

## دراسة حالة إبتكار إجتماعي



### تفاصيل أنشطة المقولة الاجتماعية :

• إنتاج البطاطس :  
مقولة مولات الخير تستأجر الأراضي الزراعية لزراعة وإنتاج البطاطس، وهو جوهر عمل وخبرة شركة McCain. ويتيح هذا النشاط توفير العمل بأجرة لائقة للعمال الزراعيين، وضمان تأمين صحي لهم.

• التوزيع :  
بمجرد جني البطاطس، فإن جزءاً منها يوجه للأسواق الكبرى. وبالتالي، يتم اختيار البطاطس الأنسب للتسويق وتوزيعها عبر أحد شركاء المشروع، الأسواق الممتازة Label Vie.

• التصنيع :  
يتم تحويل البطاطس المنتجة غير المختارة إلى عيدان بطاطس طازجة، داخل وحدة معالجة صناعية مجهزة بأفضل المعايير (يتم الانتهاء من تركيب الوحدة في إطار مشروع مولات الخير). وتعمل النساء بشكل أساسي في هذه الوحدة. وتستفيد هؤلاء النسوة من تكوين خاص، وذلك بهدف مواكبتهم نحو مزيد من الاستقلالية ونحو محو الأمية. ثم يتم توزيع عيدان البطاطس من قبل شركة Yozifood، الشريكة في المشروع والمتخصصة في التوزيع في مجال المطاعم.

• التعليم :  
يتم توجيه الأرباح المكتسبة من جميع العمليات نحو تطوير التعليم بالقرية. ويبدأ هذا الدعم بتحسين البنية التحتية للمدارس، ثم تحسين جودة التعليم.

### مولات الخير

تأسست شركة McCain Foods Limited سنة 1957، وهي شركة كندية متخصصة في تصنيع وتوزيع المنتجات الغذائية. وكجزء من استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركة، طورت McCain العديد من المبادرات، حيث قامت بإطلاق مقاولات اجتماعية ذات صلة بنشاطها في قطاع صناعة المواد الغذائية. والهدف من هذه المشاريع تلبية الاحتياجات التي لم يتم تغطيتها للسكان المحليين. وفي هذا الإطار، تم اختيار المغرب لإطلاق أول تجربة للمقولة الاجتماعية، حيث تم الاعتراف باستقرار البلاد وتقاربها الثقافي واللغوي مع أوروبا. ومن أجل توازن برنامج المواكبة، حددت شركة McCain الإشكاليات الرئيسية التي من الممكن الاستجابة لها: فقر صغار المزارعين الذين يملكون قطع أرضية تقل عن 1 هكتار، وظروف المعيشة والعمالة غير المستقرة للنساء، ومشكلة تعليم الفتيات في المناطق القروية، حيث غالباً ما يتعذر عليهن الوصول إلى المدرسة، علاوة على انعدام آفاق التنمية للعاملين في القطاع الزراعي، والوضع غير المستقر لعملمهم. واستجابة لهذا الواقع، طورت شركة McCain نموذج عمل يجعل من الممكن معالجة مختلف هذه الإشكاليات بطريقة مستدامة. وفي إطار هذه المبادرة، تم إنشاء المقولة الاجتماعية مولات الخير سنة 2018. حيث بدأت هذه المقولة الاجتماعية نشاطها بإنتاج البطاطس.

مكّن معياران رئيسيان شركة McCain من تحديد المنطقة المستهدفة: معيار الجدوى، وهو التطور المحتمل لنشاط المقولة الاجتماعية، ومعيار الموقع، وهو الموقع المحتمل حسب الاحتياجات المحددة. وهكذا تم اختيار 4 مناطق مغربية ذات إمكانيات لزراعة البطاطس، والتي تواجه العديد من الإشكاليات الاجتماعية. وفي النهاية، تم اختيار منطقة جنوب الدار البيضاء، بالقرب من برشيد، حيث إن احتياجات سكان هذه المنطقة ودرجة حماسهم والفرص المحتملة، النابعة من قربها من سوق الدار البيضاء، أفضت إلى إقناع الشركة بإمكانيات المشروع.

يستهدف مشروع مولات الخير تحديداً، التنمية الشاملة لوحدة الأسرة. حيث إنه يسمح لرجال ونساء المنطقة بالاندماج في العالم المهني، ويوفر لهم مخرجاً من الفقر لصالح أسرهم.

لقد تم إطلاق مشروع مولات الخير بهدف خلق أنشطة مربحة، وبهذه الوسيلة السماح، من ناحية، بإدماج السكان المهمشين في سوق الشغل، ومن ناحية أخرى، تعزيز تنمية التعليم في القرية بفضل الأرباح المحققة.

## وقع النموذج

يستفيد حالياً 5 عمال زراعيين من ظروف العمل التي خلقها المشروع. حيث أنقذوا من الفقر والهشاشة بفضل مستوى راتب أعلى من ذي قبل، بالإضافة إلى ولوجهم لصندوق الضمان الاجتماعي (CNSS). ونتيجة لذلك، تحسن مستوى التجهيزات في بيوتهم بشكل كبير.

تقوم المقاولات الاجتماعية مولات الخير بمراقبة مؤشرات نوعية لقياس وقعها. ويعتمد قياس الوقع بشكل خاص على مقارنة أوضاع الأسر قبل المشروع وبعده. وتتضمن المؤشرات المشار إليها: مستوى التجهيزات المنزلية (مثل: الزريبة، التلفزيون...)، ووتيرة المتابعة الطبية، ومستوى الشعور بالأمان، وجودة الحياة...

سيتم قريباً إشراك النساء في عملية الإنتاج. وستكون أول المستفيدات هن زوجات العمال الزراعيين، والهدف هو تحقيق وقع مزدوج على الأسر. وستنضم عشر نساء إلى المشروع في الأشهر المقبلة.

سيكون للنموذج المقترح أيضاً وقع على عرض التعليم في القرى المستهدفة. وسيتم تجسيد هذا الطموح والتعبير عنه من خلال الممارسة العملية، عبر شراكة مع فاعلين جمعيين مغاربة في مجال التعليم. وذلك بهدف إفادة المنطقة بأكملها من خلال تحسين جودة التعليم.